

زحافات و عمل البحر الطويل

بحث في مادة العروض

إعداد/أحمد محمد عيسى

سم اللغة العربية

كلية اللغات - جامعة المدينة العالمية

شاه علم - مالیز یا

ahmed.mahdey@mediu.ws

خلاصة— هذا البحث يبحث في زحافات وعلل البحر الطويل.
الكلمات المفتاحية: زحافات البحر الطويل، علل البحر الطويل.

المقدمة

- زحافات وعلل البحر الطويل:
 - يجوز في حشو الطويل:
 - أ- الكف، فتصبح (مُفَاعِلٌ): (مُفَاعِلٌ).
 - ب- القبض، فتصبح به (مُفَاعِلٌ): (مُفَاعِلٌ)، وتصبح (فَعْلُونَ): (فَعْلُونَ)، ولا يجوز اجتماع الكف والقبض في (مُفَاعِلٌ).
 - ز- زحافاته وعلله:
 - بحوز في، حشو الطويل.

II. موضوع المقالة

فَعُولٌ مِفَاعِلِنْ فَعُولٌ مِفَاعِلِنْ *** فَعُولٌ مِفَاعِلِنْ
 وَيَحْتَمِلُ الْكَفَ وَالْقَبْضَ إِذَا وَقَعَا فِي جَزَءٍ أَوْ جَزَائِنْ مِنَ الْبَيْتِ، فَإِنْ تَجَاهَرَا ذَلِكَ، لَمْ
 يَنْقِلْهُمَا النُّوقُ.
 ح- الْخَرْمُ، وَذَلِكَ فِي تَفْعِيلِهِ الْأُولَى (فَعُولُن)، فَإِنْ كَانَتْ سَالِمَةً أَصْبَحَتْ (غُولُنْ)
 وَنَقْلَتْ إِلَى (فَغُولُنْ)، وَيُسَمِّي هَذَا (تَلَمَا)؛ وَإِنْ كَانَتْ مَقْبُوضَةً (فَغُولُنْ) صَارَتْ
 (غُولُنْ وَنَقْلَتْ إِلَى (فَغُولُنْ)؛ وَيُسَمِّي هَذَا (ثَرْمَا)).

وسيرد بأوسع في (الزحاف والعل).

- قد يقع الكفت (حذف السابع الساكن) في حشوه، فتصير (مفاعيلن) (مفاعيل) -
بضم اللام- كقوله:
سأخذ منك آل حزن بحوشِ *** وإن كان مولاي وكتنم تبي أبى
وقول امرئ القيس:
ألا رُبَّ يَوْمٍ لَكَ مِنْهُ صَالِحٌ *** وَلَا سِيَّمَا يَوْمٍ بِدَارَةِ جُلُجُلِ
فالتعيلتان: (نَ مَوْلَاي، بَ يَوْمَنَ لَ) مكتوفتان، وزنهما (مفاعيل)، وهو غير
مستحب.

التصريح وحكمه:

- ١- أراك عصي الدمع شيمتك الصبر *** أما للهوى نهي عليك ولا أمر
- ٢- أجارة بيتتنا أبوك غيور *** ومبسوّر ما يرجى لديك عسير
محل لزوم القض في عروض الطويل ما لم يصرع البيت . والتصريع: تغيير
العروض بما تستحقه، لإلحاقها بالضرب في الوزن والروي.
واما إذا صرّع البيت، فتجيء عروضه صحيحة مع الضرب الصحيح كما في
البيت الأول، ومحذفة مع الضرب المحذف كما في البيت الثاني.
وحكمه: الجواز في أول بيت من القصيدة، ثم تردد العروض في بقية الأبيات إلى ما
تستحقه بالقض.
- ولا يجوز التصريع في غير البيت الأول من القصيدة، إلا إذا قصد الشاعر الانتقال
من مقام إلى مقام آخر، فيجوز له التصريع في أول بيت منه؛ لأنه كافتتاح قصيدة
أخرى.

المراجع والمصادر

- ١- الأسعد، عمر الأسعد، أهدى سبيل إلى علمي الخليل، معلم العروض
والقافية، الوكالة العربية للتوزيع، ١٩٨٤ م.
- ٢- ابن عصفور، ضرائر الشعر، تحقيق: السيد إبراهيم محمد، دار
الأندلس - بيروت ١٩٨٠ م.
- ٣- التبريزى، الخطيب التبريزى، الكافي في العروض والقوافي، دار
الكتب العلمية - بيروت ٢٠٠٢ م.
- ٤- سالم، أمين عبد الله سالم، عروض الشعر العربي بين التقليد والتجديد،
١٩٨٥ م.
- ٥- السيرافي، ضرورة الشعر، تحقيق: رمضان عبد التواب، دار النهضة
١٩٨٥ م.
- ٦- الضبع، يوسف الضبع، الرياض الوافية في علمي العروض والقافية،
دار الحديث - القاهرة ١٩٩٨ م.
- ٧- المبرد، القوافي، تحقيق: رمضان عبد التواب، مطبعة جامعة عين
شمس - القاهرة ١٩٧٢ م.
- ٨- مناع، هاشم صالح مناع، الشافي في العروض والقوافي، دار الفكر
العربي - بيروت ١٩٩٣ م.
- ٩- الهاشمي، السيد أحمد الهاشمي، ميزان الذهب في صناعة شعر العرب،
دار الكتب العربية - بيروت ١٩٩٠ م.
- ١٠- الهاشمي، محمد علي الهاشمي، العروض الواضح وعلم القافية، دار
القلم، ١٩٩١ م.